

” سيبسا فلاح 2025: تأثير يفوق التوقعات ونمو متواصل “

افتتحت الدورة الـ 23 من معرض سيبسا فلاح وأفريكا فود إكسبورت بحضور 4 وزراء و 30 مسؤولاً من مختلف البلدان، وأغلقت أبوابها بعد أن حققت مستوى جديداً من التميز. هذه الدورة، التي أظهرت منذ افتتاحها أهميتها الاستراتيجية ومكانتها كحدث مرجعي، عززت موقع المعرض كمنصة مرجعية للمهنيين في قطاعات الفلاحة وتربية المواشي والصناعات الغذائية في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. حقق الحدث مشاركة قوية، مع عوائد مباشرة للعارضين واتفاقيات متعددة في الأفق. لقيت المؤتمرات المتخصصة صدى إيجابياً بسبب تركيزها على المواضيع الحيوية: السيادة الغذائية، والابتكار التكنولوجي الفلاحي، والتنمية المسؤولة.

1- المعرض والمشاركة: دورة قياسية

تعزز دورة 2025 بشكل ملحوظ المسار التصاعدي للمعرض مع مؤشرات تشهد على نمو مستدام ومضبوط

- **مساحة المعرض:** وصلت إلى مستوى قياسي بلغ 35,000 متر مربع، مسجلة تقدماً كبيراً بنسبة 16% مقارنة بالدورة السابقة، مما يعكس الطلب المتزايد من الشركات لعرض ابتكاراتها.
 - **العارضون:** مع 800 عارض من 40 دولة، سجل المعرض زيادة بنسبة 5.2% في المشاركة، مؤكداً جاذبيته للمهنيين في القطاع. التوزيع الجغرافي يكشف عن توازن استراتيجي - 62% من العارضين الوطنيين مقابل 38% من الدوليين، مما يجعل المعرض جسراً اقتصادياً حقيقياً يربط السوق الجزائرية بالفرص العالمية .
 - **الزوار:** الإقبال الاستثنائي لأكثر من 40,000 زائر مهني من 50 دولة مختلفة يشهد على إشعاع المعرض خارج الحدود الوطنية وجاذبيته للمهنيين الأجانب.
- هذه الأرقام تظهر قدرة المعرض على توحيد النظام البيئي الفلاحي بأكمله وخلق بيئة مناسبة للشركات الاستراتيجية ونقل التكنولوجيا .

2- الإشعاع الدولي والموقع الاستراتيجي

مع مشاركين من 40 دولة، يؤكد المعرض موقعه كملتقى تجاري لا غنى عنه للفلاحة الإقليمية. هذه الجاذبية الدولية تشهد على الحاجات الحقيقية لتحديث القطاع الفلاحي الجزائري والفرص التجارية التي حددها الشركاء الأجانب.

شركاء يلبون حاجات السوق

يكشف المعرض عن تكامل ملحوظ بين مختلف البلدان العارضة:

- ♦ **الصين:** تهيمن بحجم وتنافسية معداتها لتربية المواشي والمستلزمات الفلاحية، مقدمة حلولاً تقنية في المتناول للميكنة الجماعية
- ♦ **إيطاليا (بلد الشرف):** تجلب التميز التكنولوجي مع خبرتها الراقية في معدات تربية المواشي وابتكارات تربية الأحياء المائية
- ♦ **فرنسا:** تحافظ على قيادتها التاريخية في علم الوراثة الحيوانية وحلول تربية المواشي المتميزة
- ♦ **تركيا:** متخصصة في التكنولوجيات المتكيفة مع البيئات المعقدة: الفلاحة تحت البيوت الزجاجية، إدارة المياه وتربية الأحياء المائية في المناطق القاحلة
- ♦ **إسبانيا:** تكمل هذا النظام البيئي بخبرتها المتوسطة في صيد الأسماك وتربية الأحياء المائية والمعدات المتكيفة مع المناخات الحارة
- ♦ **قطر:** شاركت لأول مرة في المعرض، قدمت مشروعها الطموح "بلدنا" الذي يوضح استراتيجيتها للسيادة الغذائية من خلال تربية المواشي الحلوب عالية التكنولوجيا في البيئة الصحراوية

زوار متنوعون

من جانب الزوار، تشكل **أوروبا** أول حوض للزوار الدوليين بنسبة 46.2% من المشاركين الأجانب، تقودها إيطاليا (14.1%) وفرنسا (13.2%)، مؤكدة الروابط الاقتصادية المميزة مع هذه الأسواق. **بلدان المغرب العربي** تظهر أيضاً حضوراً كبيراً مع تونس في المركز الثالث (10.6%)، تليها ليبيا وموريتانيا، مما يوضح التكامل الإقليمي والتآزر التجاري المغاربي. آسيا تمثل 14.3% من الزوار الدوليين، مع وفد صيني وقطري وتركوي قوي، بينما تؤكد أفريقيا جنوب الصحراء اهتمامها المتزايد بالسوق الجزائرية مع تمثيلات من نيجيريا والسنغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية

3- إيطاليا في دائرة الضوء: شراكة استراتيجية مثمرة

لأول مرة في تاريخه، استضاف معرض سيبسا إيطاليا كبلد شرف، مما ميز هذه الدورة بشراكة استثنائية أثبتت نجاحها.

حضور رسمي رفيع المستوى

تميزت المشاركة الإيطالية بحضور السيد لويجي دي إرامو، وزير الدولة في الوزارة الإيطالية للفلاحة، مما يشهد على الأهمية التي توليها إيطاليا لهذه الشراكة الاستراتيجية مع الجزائر وأفريقيا.

واجهة تكنولوجية متميزة

قدم الجناح الإيطالي تكنولوجيات متطورة في الفلاحة والصناعات الغذائية، مسلطاً الضوء على الخبرة المعترف بها لشبه الجزيرة في هذه المجالات الاستراتيجية.

4- الابتكارات والتميز: أبرز أحداث الدورة

جوائز أفريقيا سيبسا للابتكار 2025: الإبداع في خدمة الفلاحة

جائزة سيد أحمد فروخي الخامسة، المنظمة من قبل مجموعة التفكير فيلاحة تبتكر، كافأت مرة أخرى تميز الابتكار الفلاحي. هذا العام، أظهرت المسابقة الحيوية الاستثنائية للنظام البيئي الريادي الجزائري.

الفائزون في مسابقة أفريقيا سيبسا للابتكار 2025

لقد ميزت مسابقة الابتكار أفريكا سيبسا إينوف 2025 ثلاثة مشاريع جزائرية رائعة تجسد التميز في الابتكار الزراعي الوطني.

فازت الفائزة لينا شريف بالجائزة الأولى بمشروع إيركروب، وهو حل ثوري يجمع بين الذكاء الاصطناعي والطائرات المسيرة للمراقبة الذكية للمحاصيل والتطبيق المستهدف للعلاجات النباتية، مما يسمح بتقليل جذري لاستخدام المبيدات الحشرية مع تحسين المردود الزراعي.

منحت الجائزة الثانية لمروة الحقاوي عن مشروع فلاحتك، وهي منصة تكنولوجية زراعية مبتكرة تُضفي الطابع الديمقراطي على الوصول إلى التقنيات المتقدمة من خلال تقديم تشخيص دقيق للمحاصيل وسوق رقمي متكامل يربط جميع الفاعلين في القطاع الزراعي.

وأخيراً، حصل عبد الرحمان جيج على الجائزة الثالثة بمشروع بايولاييف، وهو مشروع رائد في تغذية الأسماك باستخدام السبيروлина المحلية لإنتاج أغذية مُعززة تفضل.

4- أوليوميد: قطاع الزيتون في المقدمة

جديد كبير في دورة 2025

هذا العام شهد إطلاق الجناح المتخصص أوليوميد، المخصص بالكامل لقطاع الزيتون. هذه المبادرة تلبي الأهمية الاستراتيجية المتزايدة لهذا القطاع للاقتصاد الفلاحي الجزائري وتكرم المنتجين الوطنيين ومصنعي المعدات

مسابقة التميز في الزيتون

بهذه المناسبة، نُظمت مسابقة تميز الزيتون من قبل مجموعة فيلاحة تبتكر بالتعاون مع جمعية منتجي الزيتون "الشجرة المباركة" لولاية برج بوعريريج واللجنة الوطنية لقطاع لزيتون لمشدالة بويرة:

✓ الجائزة الأولى: ضحية

✓ الجائزة الثانية: أرضي

✓ الجائزة الثالثة: أهيلة

5- مبادرة النخيل: هيكلية علمية فريدة

تميزت دورة 2025 بإطلاق مبادرة النخيل، المشروع الطموح للهيكلية العلمية والتقنية لهذا القطاع الرمزي.

في إطار هذه المبادرة التي تقودها مجموعة فيلاحة تبتكر، جمعت الورشة المختصة خبراء وطنيين ودوليين حول مواضيع أساسية مثل تحديث الممارسات الزراعية والميكنة والانتقاء الوراثي والتممين الصناعي للنخيل.

6- ملتقى دبلوماسي للفلاحة الإقليمية

موقع استراتيجي مؤكد على الساحة الفلاحية الدولية

الجودة الاستثنائية للوفود الرسمية لدورة 2025 تؤكد بروز المعرض كمنصة دبلوماسية كبرى، للقطاع الفلاحي الإقليمي. حضور السيد لويجي دي إرامو، وزير الدولة الإيطالي للفلاحة يؤكد الأهمية التي توليها روما للشراكة الفلاحية مع الجزائر .

مشاركة السيد موريس غطاس، المدير التنفيذي لشركة بلدنا (قطر)، تكتسي بُعداً استراتيجياً خاصاً: هذه الشركة القطرية، التي تزود أكثر من 95% من منتجات الألبان الطازجة في قطر، تطور حالياً أكبر مشروع فلاحى متكامل في العالم في الجزائر، باستثمار 3.5 مليار دولار لإنشاء مزرعة تضم 270,000 حيوان قادرة على إنتاج 1.7 مليار لتر من الحليب سنوياً.

آفاق جديدة للشراكات الاستراتيجية

تميزت دورة 2025 من سيبسا بإقامة تعاونات استراتيجية ذات نطاق دولي. اللقاء رفيع المستوى مع سفيرة الولايات المتحدة في الجزائر يوضح هذه الديناميكية من التقارب الدبلوماسي. بالتوازي، أظهرت الأرجنتين اهتماماً مدعوماً بشكل خاص لتطوير تعاون ثنائي معمق في المجال الفلاحي. التوسع الجغرافي للمعرض يتجسد أيضاً من خلال مبادرات واعدة في غرب أفريقيا، مع مشاريع معارض مخططة في داكار ونواكشوط.

موعدنا في الدورة الـ 24 من سيبسا-فلاحة

من 18 إلى 21 مايو 2026

في قصر المعارض صافكس، الجزائر العاصمة - الجزائر

د. أمينة بن شويان-بن سمان
مفوضة المعرض

د. أمين بن سمان
رئيس المعرض ومجموعة
التفكير في فلاحة تبتكر

